الحديث وذكر الزبير ان حمزة اسن من النبي صلى الله عليه وسلم باربع
سنين وحكى ابو عمر نحوه وقال وهذا لا يصح عندي لان الحديث
الثابت ان حمزة وعبد الله بن عبد الاسد ارضعتهما ثويبة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ان تكون في زمانين قلت واقرب
من هذا ما رويناه عن ابن اسحاق من طريق البكائي انه كان اسن من النبي
صلى الله عليه وسلم بسنتين والله اعلم واستوضع لرسول الله
سعد بن بكر امراة يقال لها حليمة بنت ابي ذويب وكانت تحدث
انها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها ترضعه في نسوة من
بني سعد بن بكر قالت وفي سنة شهباء لم تبق لنا شيئا قالت فخرجت
على اتان لي قمراء ما شارف لنا والله ما تبض بقطرة لبن وما
ننام ليلتنا اجمع مع صبينا الذي معنا من بكائه من الجوع ما في
ثدي ما يغنيه وما في شارفنا ما يغذيه ولكنا نرجو الغيث والفرج
فخرجت على اتاني تلك فلقد ادمت بالركب حتى شق ذلك عليهم ضعفا
وعجفا حتى قدمنا مكة نلتمس الرضعاء فما منا امراة الا وقد عرض عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه اذا قيل لها انه يتيم وذلك
انا كنا نرجو المعروف من ابي الصبي فكنا نقول يتيم ما عسى ان تصنع
امه وجده فكنا نكرهه لذلك فما بقينا امراة قدمت معي الا اخذت

رضيعا

رضيعا غيري فلما اجمعنا الانطلاق قلت لصاحبي والله اني لاكره
ان ارجع من بين صواحبي ولم اخذ رضيعا والله لاذهبن الى ذلك
اليتيم الرضيع فلاخذنه قال لا عليك ان تفعلي عسى الله ان يجعل
لنا فيه بركة قالت فذهبت اليه فاخذته وما حملني على اخذه
الا اني لم اجد غيره فلما اخذته رجعت به الى رحلي فلما وضعته
في حجري اقبل عليه ثديا ي بما شاء الله من لبن فشرب حتى روي وشرب
معه اخوه حتى روي ثم ناما وما كنا ننام معه قبل ذلك فقام
زوجي الى شارفنا فاذا انهما الحافل فحلبت منها ما شرب وشربت
حتى انتهينا ريا وشبعا فبتنا بخير ليلة يقول صاحبي حين
اصبحنا تعلمي والله يا حليمة لقد اخذت نسمة مباركة قلت
والله اني لارجو ذلك ثم خرجنا وركبت اتاني وحملته عليها معي
فوالله لقطعت بالركب ما يقدر علي شيء من حمورهم حتى ان صواحبي
ليقطعن علي يا بنت ابي ذويب ويحك ارتبعي علينا اليست هذه
اتانك التي كنت خرجت عليها فاقول لهن بلى والله انها لهي
فيقلن والله ان لها لشانا قالت ثم قدمنا الى منازلنا من بني
سعد ولا اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها فكانت غنمي تروح
علي حين قدمنا به معنا شباعا لبنا فنحلب ونشرب وما يحلب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)